محددات الطلب الأوروبي على السياحة في مصر

د. محمد عباس على إبراهيم *

مستخلص

تم في هذه الدراسة تقدير المعلمات الحرجة لمحددات الطلب الأوروبي على السياحة في مصر باستخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة السنوية للفترة (٢٠١٦-١٩٩١) وبتطبيق نموذج الآثار الثابتة بمنهجية الانحدار غير المرتبط ظاهرياً. وقد أثبتت النتائج التطبيقية أنه في الأجل الطويل توجد علاقة معنوية موجبة بين الطلب السياحي الأوروبي وكل من نصيب الفرد من الدخل الحقيقي لدول المنشأ، وأسعار الدولة المنافسة وهي تونس، وتأثير الزيارات المتكررة. وعلاقة معنوية سالبة مع الأسعار النسبية بين مصر والدول الأوروبية، وعدد السكان، وتأثير أحداث ثورة ٢٠ يناير ٢٠١١، وتأثير حادث سقوط الطائرة الروسية في عام ٢٠١٥. في حين جاء تأثير درجة الانفتاح التجاري بين مصر وأوروبا غير معنوي. في حين لم تثبت معنوية تأثير حادث الأقصر الإرهابي في عام ١٩٩٧ في الأجل الطويل، وإن كانت المعلمة تحمل إشارتها السالبة المتوقعة.

ومن جانب آخر في الاجل القصير توجد علاقة معنوية موجبة بين الطلب السياحي الأوروبي وفرص حدوث الزيارات المتكررة. ووجود علاقة معنوية سالبة مع الأسعار النسبية بين مصر والدول الأوروبية، ووجود علاقة معنوية سالبة لتأثير حادث الأقصر الإرهابي في عام ١٩٩٧. كما توضح نتائج تقدير النموذج أنه على الرغم من أن معلمات بقية المتغيرات، وهي درجة الانفتاح التجاري، وعدد السكان وتأثير ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وتأثير حادث سقوط الطائرة الروسية في عام ٢٠١٥ حملت إشارتها المتوقعة وفقاً لما تقضي به النظرية الاقتصادية إلا أنها جاءت غير معنوية.

كما توصلت الدراسة إلى أنه في حالة اختلال الطلب السياحي الأوروبي بمقدار ١% عن التوازن فإن ٦٣% من هذا الاختلال سوف يتم تصحيحه أو استعادته خلال السنة الأولي.

وأوصت الدراسة صانعو السياسة الاقتصادية في مصر بالحرص على نيل رضا السائح الأوروبي لزيادة فرص تكرار زيارته وتكثيف التسويق السياحي في الدول الأوروبية ذات

* مدرس الاقتصاد بكلية التجارة – جامعة أسوان

- Email: m.albarsi@aswu.edu.eg

المتوسط المرتفع لنصيب الفرد من الدخل. هذا فضلاً عن الأخذ في الاعتبار متغير السعر للرحلات السياحية وأسعار الدول المنافسة لمصر سياحياً لما لهما من تأثير واضح على تدفقات السياحة الأوروبية. هذا ويجب الحرص على ضمان الاستقرار السياسي والتعزيز المستمر لإجراءات التأمين ضد الحوادث الإرهابية.

كلمات مفتاحية: *السياحة الدولية، السياحة الأوروبية، الطلب السياحي الدولي، الاقتصاد المصري، السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة.*

Abstract:

In this study, the critical parameters of the determinants of European demand for tourism in Egypt were estimated using the annual combined cross-sectional time series data for the period (1991-2016) and by applying the fixed effects model. The applied results have proven that in the long term there is a positive significant relationship between European tourist demand and each of the real per capita income of the countries of origin, the prices of the competing country, which is Tunisia, and the effect of repeated visits. And a negative significant relationship with the relative prices between Egypt and European countries, the population, the impact of the events of the January 25, 2011 revolution, and the impact of the crash of the Russian plane in 2015. While the effect of the degree of trade openness between Egypt and Europe was not significant. While the significant impact of the Luxor terrorist incident in 1997 has not been proven in the long term, although the parameter has its expected negative sign.

On the other hand, in the short term, there is a positive significant relationship between European tourist demand and the chances of repeat visits. And the existence of a negative significant relationship with the relative prices between Egypt and European countries. And the existence of a negative moral relationship with the relative prices between Egypt and European countries, and the existence of a negative moral relationship to the impact of the

Luxor terrorist incident in 1997. The model estimation results also show that although the parameters of the rest of the variables, which are the degree of trade openness, the population, the impact of the January 25, 2011 revolution, and the impact of the crash of the Russian plane in 2015 carried their expected signal according to the economic theory, they were not significant.

The study also found that if European tourist demand is one percent out of equilibrium, a 63 percent adjustment towards equilibrium will be corrected or restored during the first year.

The study recommended that economic policy makers in Egypt be keen on obtaining the satisfaction of European tourists to increase the chances of repeating his visit and intensifying tourism marketing in European countries with a high average per capita income. This is in addition to considering the variable price of tourist trips and the prices of countries competing with Egypt in terms of tourism, as they have a clear impact on European tourism flows. Care must be taken to ensure political stability and the continuous strengthening of insurance measures against terrorist incidents.

Key Words: International tourism, European tourism, international tourism demand, Egyptian economy, Cross sectional-time series panel Data.

مقدمـة:

يعد القطاع السياحي أحد أهم القطاعات التي تدفع النمو الاقتصادي والتنمية في كل من الدول المتقدمة والنامية (Britton, 1982;Jayawardena & Ramajeesingh, 2003; Boxill, 2004). إلا أنه لا يمكن للسياحة أن تشكل صناعة بمفردها، فهي مزيج من الصناعات المتشابكة بما في ذلك مقومات الجذب السياحي والإقامة والنقل ومراكز الترفيه وخدمات الرحلات ووكالات السفر وما إلى ذلك والتي توفر السلع والخدمات للسياح والعملاء الآخرين (Ardahaey, 2011). في عام 2019، سافر ١,٥ مليار سائح حول العالم بنسبة زيادة ٤% عن عام ٢٠١٨ (World Tourism Organization (UNWTO), 2020)، حيث ساهمت صناعة السياحة والسفر في

الاقتصاد العالمي بمبلغ ٨,٩ تريليون دولار أمريكي (وهو ما يعادل ١٠,٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي)؛ وبينما نما الاقتصاد العالمي بحوالي ٢,٥%، نمت صناعة السفر والسياحة بحوالي ٣,٥% كما كانت ثالث أسرع الصناعات نموًا بعد قطاعي الاتصالات والمعلومات، والخدمات المالية (World Travel & Tourism Council, 2020).

كما يخلق النمو السريع في قطاع السياحة فرص عمل وتوظيف جديدة. وفي هذا السياق، في عام ٢٠١٩ تم خلق ٣٣٠ مليون وظيفة على مستوي العالم (وهو ما يعادل ١٠,٤٪ من إجمالي التوظف العالمي)، بواقع وظيفة واحدة من كل ١٠ وظائف في العالم وواحدة من كل ٤ وظائف جديدة خلال السنوات الخمس الماضية بواسطة قطاع السياحة (World Travel & Tourism Council, 2020). ومن المتوقع أن يصل عدد الوافدين الدوليين إلى ١,٨ مليار سائح بحلول عام ٢٠٣٠ (World Economic Forum, 2019).

تدعم السياحة الدولية الاقتصاد وتؤثر عليه (Balaguer & Cantavella–Jordá, 2002; Lee & Chang, 2008; Pan & Dossou, 2019) من خلال العديد من القنوات المختلفة مثل خلق فرص العمل وزيادة الدخل الشخصي (Sebastian & Rajagopalan, 2009)، الدخل الضريبي، الطلب على السلع والخدمات (Marcouiller et al., 2004) ، تدفق العملات الأجنبية ، تشجيع الاستثمار العام والخاص (Schubert et al., 2011) ، تدفقات رأس المال، المساهمة في ميزان المدفوعات والتجارة (Thano, 2015).

تعرف منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة السياحة بأنها ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تستلزم انتقال الأشخاص إلى بلدان أو أماكن خارج بيئتهم المعتادة لأغراض شخصية أو تجارية أو مهنية. ويطلق على هؤلاء الأشخاص اسم زوار (قد يكونون إما سياحًا أو متنزهين؛ مقيمين أو غير مقيمين) وتتعلق السياحة بأنشطتهم حيث ينطوي بعضها على إنفاق سياحي (World Tourism Organization) (UNWTO), 2010).

كما تعرف السياحة بأنها مزيج من الأنشطة والخدمات والصناعات التي يستخدمها المسافر مثل النقل والإقامة ومؤسسات الطعام والشراب، والمحلات التجارية والترفيه، وتسهيلات الأنشطة المختلفة، وغيرها من خدمات الضيافة المتاحة للأفراد أو المجموعات التي تسافر بعيدًا عن محل إقامتها (Goeldner and Ritchie, 2009).

وحصرت غالبية التعاريف الدافع الرئيسي للسفر والسياحة في الترفيه وقضاء وقت الفراغ، ذلك في الوقت الذي يضيف فيه البعض أهدافاً أخرى كالأعمال والأنشطة

المتخصصة والصحة والدين وأغراض أخرى، بحيث ألا تشمل الأغراض الأخرى ممارسة وظيفة أو الحصول على عوائد مادية من مكان الزيارة (بخاري، ٢٠١٢).

وفي المؤتمر الأول للسياحة والسفر الذي عقد في روما في عام ١٩٦٣ تم تعريف السائح بأنه " الزائر المؤقت لمدة ٢٤ ساعة على الأقل لغرض الترفيه أو العمل أو للأقارب أو لمهمة أو اجتماع" (United Nations Economic and Social Council, 1963). كما يعرف السائح بأنه شخص متفرغ مؤقتاً يختار زيارة مكان بعيد عن موطنه بغرض تجربة التغيير (Smith, 1989).

وفي مصر، يعرف السائحون بأنهم الأشخاص القادمون بطريق مشروع لزيارة جمهورية مصر العربية مدة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن تسعين يوما لأغراض الترفيه أو العلاج أو الدراسة أو الرياضة، ولقاءات العمل، وزيارة الأسرة، وركاب الرحلات السريعة بالبحر. ولا يعتبر ضمن السائحين من هم قادمون للعمل، العابرون بدون توقف حتى لو كانت المدة تستغرق أكثر من ٢٤ ساعة، وطريقة وصولهم بالبر والبحر والجو. وقد حددت المنافذ الشرعية للبلاد بالقرار رقم ١٨٥ لسنة ١٩٦٤ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٩).

وكان التأثير المباشر وغير المباشر للسفر والسياحة في مصر في عام 2019 يمثل ٩,٣ % من الناتج المحلي الإجمالي و٢,٤٩ مليون وظيفة بما يعادل ٩,٧ % من إجمالي العمالة في مصر. كما حقق قطاع السفر والسياحة ١٤,٥ مليار دولار من عائدات التصدير، وهو ما يمثل ٢٦,٢ % من إجمالي الصادرات في عام 2019، مما جعل السياحة أول مساهم في مصر من عائدات النقد الأجنبي (WTTC, 2020). تؤثر صناعة السياحة بشكل إيجابي على الاقتصاد المصري إلى جانب زيادة إيرادات النقد الأجنبي وفرص العمل.

وارتفع عدد السياح الوافدين إلى مصر من ٢,٦ مليون في عام ١٩٩٠ إلى ١٣,٠٢٦ مليون في عام 2019 (World Bank, World Bank Development Indicator). وشكل عدد السائحين الأوروبيين في عام ٢٠١٩ حوالي ٦٤,٣% من إجمالي السياحة الوافدة إلى مصر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠).

لذا، يهدف هذا البحث إلى تقدير محددات الطلب الأوروبي على السياحة في مصر خلال الفترة ١٩٩١-٢٠١٦ نظراً لتوفر البيانات المطلوبة وفقاً للنموذج المقترح. الأمر الذي يمكن أن يساهم في تصميم خطة سياحية تتسم بالكفاءة والفاعلية في تحقيق زيادة مطردة في السياحة الأوروبية الوافدة إلى مصر.

سوف يشمل هذا البحث بالإضافة إلى المقدمة، التطور العالمي للسياحة الدولية وتطور السياحة الأوروبية في مصر. كما سيتم تناول نموذج التقدير فضلاً عن المتغيرات

الاقتصادية التي يتضمنها النموذج والبيانات وكيفية الحصول عليها ثم نتائج تقدير النموذج وأخيراً الخاتمة.

أولاً: التطور العالمي للسياحة الدولية وتطور السياحة الأوروبية في مصر

لا تزال الأسواق المستقبلة للسياحة الدولية تتركز إلى حد كبير في البلدان الصناعية في أوروبا، والأمريكتين، وآسيا والمحيط الهادئ. ومع ذلك، أظهر العديد من الاقتصادات الناشئة نموًا سريعًا خلال السنوات الأخيرة، لا سيما في أسواق معينة في شمال شرق وجنوب شرق آسيا، ووسط وشرق أوروبا، والشرق الأوسط، وجنوب أفريقيا، وأمريكا الجنوبية. وكما هو مبين في الجدول رقم (١)، تعد أوروبا أكبر سوق سياحي في العالم، ففي عام ٢٠١٩ شكل الوافدون الأوروبيون ٥١٪ من الوافدين الدوليين في جميع أنحاء العالم، تليها آسيا والمحيط الهادئ ٢٥% والأمريكتان ١٥%. ومنذ التسعينات، لا زالت منطقتي أوروبا، وآسيا والباسيفيك تشكلان ثلاثة أرباع عدد السائحين في العالم (WTTC, 2020).

جدول رقم (١) عدد السائحين الدوليين طبقاً لمجموعات الدول وأوزانهم النسبية في أعوام ١٩٩١ و٢٠١٦ و٢٠١٩

إلى	(مليون سائح)			الوزن النسبي (%)		
	١٩٩٠	٢٠١٦	٢٠١٩	١٩٩٠	٢٠١٦	2019
أوروبا	٢٥١,٢	٥٩٦,١	744.0	57.75	48.27	50.96
آسيا والباسيفيك	٥٨,٧	٣١٦,٥	361.7	13.49	25.63	24.77
الأمريكتان	٩٩,٣	٢٠٩,٩	219.2	22.83	17.00	15.01
الشرق الأوسط	٨,٢	٣٤,٨	65.1	1.89	2.82	4.46
أفريقيا	٩,٨	٣٩,٢	70.0	2.25	3.17	4.79
غير محدد	٧,٤	٣٨,٨	–	1.70	3.14	–
العالم	٤٣٥	١٢٣٥	1460	100.00	100.00	100.00

Source: World Tourism Organization (UNWTO)(2019),*International Tourism Highlights*. Madrid, Spain.

وكما هو مبين في الجدول رقم (٢)، وصل عدد السياح الأوروبيين الوافدين إلى مصر في عام 2019 إلى ٨,٣٨١ مليون سائح وبنسبة ٦٤,٣% من إجمالي السياحة

الوافدة إلى مصر وهي ازدادت بشكل كبير عن عام ١٩٩١ حيث كانت السياحة الأوروبية تمثل ٣٤,٨% من السياحة الوافدة إلى مصر. ويمثل العرب السوق التالي لمصر، حيث بلغ في عام ٢٠١٩ حوالي ٣,١٦٨ مليون سائح بنسبة ٢٤,٣ % من السياح الوافدين إلى مصر.

جدول رقم (٢) توزيع السائحين طبقاً لمجموعات الدول وأوزانهم النسبية في مصر في أعوام ١٩٩١ و٢٠١٦ و٢٠١٩

المنطقة	عدد السائحين (ألف سائح)			الوزن النسبي (%)		
	١٩٩١	٢٠١٦	٢٠١٩	١٩٩١	٢٠١٦	٢٠١٩
عرب	١٠٨٢	1962	٣١٦٨	٤٨,٩	36.3	٢٤,٣
أوروبيون	٧٧٠	2586	٨٣٨١	٣٤,٨	47.9	٦٤,٣
أمريكيون	١٢٠	279	٥٤٨	٥,٤	5.2	٤,٢
أخرى	٢٤٢	572	٩٢٩	١٠,٩	10.6	٧,١
إجمالي	٢٢١٤	5399	١٣٠٢٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الاحصائي السنوي، أعداد متفرقة، مصر.

ونظراً لعدم توفر بيانات عن تصنيف السائحين الأوروبيين القادمين إلى مصر خلال الفترة ٢٠١٧ –٢٠١٩ فسوف يتم تحليل السياحة الأوروبية حسب الدولة خلال الفترة ١٩٩١–٢٠١٦ وهي الفترة التي تم تبنيها في الدراسة الحالية للتعرف على محددات الطلب الأوروبي على السياحة في مصر. وكما هو موضح في جدول رقم (٣) تحتل ألمانيا المرتبة الأولى من حيث عدد السائحين الأوروبيين بنسبة تصل إلى ربع السائحين الأوروبيين الوافدين إلى مصر. وهنا تجب الإشارة أيضاً إلى توقف السياحة الروسية منذ عام ٢٠١٥ بسبب حادث الطائرة الروسية، والتي كانت تحتل نسبة كبيرة من السياحة الأوروبية. كما تشير البيانات الواردة بالجدول إلى أن الدول الأربعة الرئيسية المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا كانت تحتل ٨٤,٤٢% من إجمالي السياحة الأوروبية في عام ١٩٩١ إلا أنها انخفضت إلى ٤٣,١٩% في عام ٢٠١٦. ويرجع ذلك إلى زيادة السياحة الوافدة من الدول الأوروبية الأخرى التي ارتفعت من ١٥,٥٨% إلى ٥٦,٨١% خلال نفس الفترة. وقد يرجع ذلك أيضاً إلى دخول أسواق أوروبية جديدة بتدفقات متصاعدة إلى مصر مثل أوكرانيا وصربيا.

جدول رقم (٣) توزيع السائحين الأوروبيين وأوزانهم النسبية في مصر في عامي ١٩٩١ و٢٠١٦

	عدد السائحين (ألف سائح)		الوزن النسبي %	
	١٩٩١	٢٠١٦	١٩٩١	٢٠١٦
المملكة المتحدة	٢٠٦,٥	231	26.82	8.93
فرنسا	١٢٦,٥	101	16.43	3.91
ألمانيا	٢١٣	654	27.66	25.29
إيطاليا	١٠٤	131	13.51	5.07
مجموعة الدراسة	٦٥٠	١١١٧	84.42	43.19
أوروبية أخرى	١٢٠	١٤٦٩	15.58	56.81
إجمالي	٧٧٠	٢٥٨٦	100.00	100.00

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الاحصائي السنوي، أعداد متفرقة.

يوضح جدول رقم (٤) أن أوروبا استحوذت على ٣٨,٩٢% من الإيرادات السياحية العالمية في عام 2019، وتلتها كل من أسيا والباسيفيك، والأمريكتين بنسبة ٢٩,٩٣% و٢٣,٠٨% على الترتيب.

جدول رقم (٤) إيرادات السياحة الدولية طبقاً لمجموعات الدول وأوزانهم النسبية في عام 2019

	مليار دولار	الوزن النسبي (%)
أوروبا	576.4	38.92
آسيا والباسيفيك	443.2	29.93
الأمريكتان	341.8	23.08
الشرق الأوسط	81.5	5.50
أفريقيا	38.4	2.59
العالم	1481	100.00

Source: World Tourism Organization (UNWTO)(2020), *International Tourism Highlights*, Madrid, Spain.

يوضح جدول رقم (٥) أكبر عشر دول على مستوى العالم مستقبلة للسياحة الدولية في عام ٢٠١٩، بالإضافة إلى مصر من حيث عدد السائحين والايرادات السياحية، ومن الملاحظ أنه على الرغم من أن فرنسا تستحوذ على أكبر عدد سائحين على مستوي العالم إلا أن الولايات المتحدة تستحوذ على النصيب الأكبر عالمياً من حيث الإيرادات السياحية، وبمقدار يزيد عن الضعف عن إسبانيا التي تحتل المركز الثاني. ويرجع ذلك إلى اختلاف أنواع السياحة من حيث سياحة الترفيه والمؤتمرات وغيرها وما يدره كل نوع من إيرادات سياحية تختلف عن الأنواع الأخرى. ولعل ذلك يفسر أيضاً أنه على الرغم من وجود المكسيك وتركيا ضمن الدول العشرة الأكثر استقبالاً للسائحين في عام 2019 إلا أنها لا توجد ضمن الدول العشرة الأكثر تحصيلاً للإيرادات السياحية، ودخول كل من اليابان وأستراليا بدلا منها. ولعل هذا ما يجب أخذه في الاعتبار بالنسبة لمصر، وهو ضرورة الاهتمام بأنواع السياحة الأكثر جلباً للنقد الأجنبي مثل سياحة المؤتمرات والترفيه وغيرها. هذا ومن الملاحظ أيضاً أن مصر تستقطب أقل من ثلث عدد السائحين الذي تستقطبه الدولة العاشرة عالمياً وهي المملكة المتحدة، وأقل من نصف الإيرادات السياحية للدولة العاشرة عالمياً وهي الصين وهو نصيب ضئيل جداً على ما تمتلكه مصر من مقومات جذب سياحي. لذا يجب أن تبذل مصر جهوداً أكبر لاستقطاب عدد أكبر من السائحين وكذلك التركيز على أنواع السياحة التي تدر إيرادات سياحية أكبر كسياحة المؤتمرات، والسياحة العلاجية، والترفيهية، وغيرها.

جدول رقم (٥) أكبر ١٠ دول مستقبلة للسياحة الدولية على مستوى العالم ومصر من حيث عدد السائحين والايرادات السياحية في عام 2019

عدد السائحين			الإيرادات السياحية		
الدولة	مليون سائح	الترتيب	الدولة	مليار دولار	الترتيب
فرنسا	89.00	١	الولايات المتحدة الأمريكية	٢١٤,١٣٤	١
إسبانيا	٨٣,٥٠٩	٢	إسبانيا	٧٩,٧٠٨	٢
الولايات المتحدة الأمريكية	٧٩,٢٥٦	٣	فرنسا	٦٣,٨٠١	٣
الصين	٦٥,٧٠٠	٤	تايلاند	٦٠,٥٢١	٤
إيطاليا	٦٤,٥١٣	٥	المملكة المتحدة	٥٢,٧٢١	٥
تركيا	٥١,١٩٢	٦	إيطاليا	٤٩,٥٩٦	٦
المكسيك	٤٥,٠٢٤	٧	اليابان	٤٦,٠٥٤	٧

عدد السائحين			الإيرادات السياحية		
الدولة	مليون سائح	الترتيب	الدولة	مليار دولار	الترتيب
تايلاند	٣٩,٧٩٧	٨	استراليا	٤٥,٧٠٩	٨
ألمانيا	٣٩,٥٦٣	٩	ألمانيا	٤١,٦٣٨	٩
المملكة المتحدة	٣٩,٤١٨	١٠	الصين	٣٥,٨٣٢	١٠
مصر	١٣,٠٢٦		مصر	١٣,٠٣٠	

Source: World Tourism Organization (UNWTO)(2019),*International Tourism Highlights*. Madrid, Spain.

وبناء على ما سبق، ونظراً للأهمية النسبية الكبيرة التي تحتلها السياحة الأوروبية الوافدة إلى مصر، سوف يتم في هذه الدراسة التعرف على محددات الطلب الأوروبي على السياحة في مصر.

ثانياً: نموذج الدراسة

يعتمد النموذج الذي تم تبنيه في هذه الدراسة على النظرية الاقتصادية الكلاسيكية التي تفترض أن عوامل الدخل والسعر من المحتمل أن تلعب دورًا مهمًا في تحديد الطلب على السياحة الدولية. ووجدت العديد من الدراسات التطبيقية أن سلوك السائحين قد يتأثر أيضًا بعوامل غير اقتصادية، مثل عدم الاستقرار السياسي والإرهاب والكوارث الطبيعية (Richter, 2003), Wang, 2008).

١/٢ اختيار المتغيرات

قد يتحدد الطلب على السياحة الدولية واختيار الوجهات السياحية بعدة متغيرات، مثل الاختلافات في الدخل والأسعار والعلاقات التجارية، فضلاً عن الأحداث غير المتوقعة، مثل الهجمات الإرهابية الكبرى أو التغيرات السياسية أو التغيرات المناخية، وأحداث خاصة أخرى (Eilat and Einav, 2004). وقد تناولت عدة دراسات محددات الطلب السياحي الدولي، وفي الدراسة الحالية تم اختيار المتغير التابع والمتغيرات المستقلة واسترشاداً بالدراسات السابقة على النحو التالي.

٢/٢ المتغير التابع

غالبًا ما يتم قياس الطلب على السياحة الدولية إما من حيث عدد السياح الوافدين أو الإنفاق السياحي أو عدد الليالي السياحية في بلد المقصد (Ouerfelli, 2008). ويعتمد اختيار المتغير التابع على البيانات المتاحة في الدولة. في هذه الدراسة، لم تسمح البيانات المتاحة باختيار الإيرادات السياحية أو عدد الليالي السياحية لما تتطلبه الدراسة من تصنيف كل منها حسب السياحة الوافدة من الدول محل الدراسة. وبالتالي تم الاعتماد

على عدد السائحين كمتغير تابع، حيث تم استخدام عدد السائحين القادمين إلى مصر من البلدان الأوروبية الأربعة التي لديها بيانات متاحة لتمثيل الطلب الدولي على السياحة لمصر وهي المملكة المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا. كما تم اختيار الفترة الزمنية ١٩٩١ و٢٠١٦ لتوفر البيانات المطلوبة في هذه الفترة.

واعتمدت عدة دراسات على استخدام عدد السائحين كمتغير تابع ممثلاً للطلب على السياحة (Ouerfelli, 2008, Deluna and Jeon, 2014), Tanjung et al, 2017 ؛ Naude and Saayman, 2005، ٢٠٠٥؛ Dritsakis, 2004 ؛ Song et al., 2003 ؛ Song and Witt, 2003؛ Tan et al., 2002؛ Kulendran and Witt, 2001؛ Lim and McAleer, 2005؛ Morley, 1998؛ Gonzalez and Moral, 1995، Witt and Witt, 1995). وتم الحصول على البيانات الخاصة بالوافدين الأوروبيين من البلدان الأصلية للفترة ١٩٩٠-٢٠١٦ من عدة مصادر، هي إحصاءات السياحة لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD Tourism Statistics (Database)، وإحصاءات السياحة من التقارير السنوية للبنك المركزي المصري (البنك المركزي المصري، التقرير السنوي، أعداد متفرقة)، وإحصاءات السياحة التي نشرتها وزارة السياحة في مصر (وزارة السياحة، النشرة السياحية، أعداد متفرقة).

٣/٣/٢ المتغيرات المستقلة

بناء على ما تم عرضه من الدراسات السابقة، فإن المتغيرات المستقلة التي سوف يتم اختبارها هي الدخل، والأسعار النسبية معدلة بسعر الصرف، ودرجة الانفتاح التجاري، والسكان، والمستوي العام للأسعار في أحد الأسواق المنافسة وهي تونس، وتم اختيار السوق التونسي لأن خصائصه تشبه إلى حد كبير السوق السياحي المصري، من حيث عوامل الجذب السياحي كالمناخ والثقافة، وحتى الوقت الذي يستغرقه السائح الأوروبي في الوصول للسوق، لذلك غالباً ما يدرج منظمي الرحلات الأوروبية مصر أو تونس كبديلين في برامجهم السياحية، لذا يعد السوق التونسي أهم الأسواق السياحية المنافسة للسوق السياحي المصري. هذا فضلاً عن متغير صوري يعبر عن تأثير حادث الأقصر الإرهابي في ١٧ نوفمبر عام ١٩٩٧، ومتغير صوري ليعبر عن حالة عدم الاستقرار السياسي لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ومتغير صوري آخر ليعبر عن تأثير سقوط الطائرة الروسية في سيناء على السياحة في مصر في ١٣ أكتوبر ٢٠١٥. وبالتالي فإن المتغيرات المستقلة المختارة ستكون كما يلي:

أ- الدخل

مقياس الدخل المحدد في هذه الدراسة هو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لبلد المنشأ من حيث نصيب الفرد وتم الحصول عليه من مؤشر البنك الدولي الصادر عن البنك الدولي (http://data.worldbank.org/indicator/). نتوقع أنه مع زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل في دول المنشأ، سيزداد عدد السياح الوافدين إلى مصر. لذلك نتوقع إشارة موجبة للمعامل المقدر لهذا المتغير.

ب - السعر

في هذه الدراسة، سيتم التعبير عن سعر المنتج السياحى بالاعتماد على الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في مصر، حيث تم استخدام مؤشرات الرقم القياسي لأسعار المستهلكين كمؤشر لتكلفة المعيشة في الوجهة السياحية (مصر) بالنسبة لتكلفة المعيشة في بلد المنشأ (الدول الأوروبية) معدلة بسعر الصرف (Abdul Rahim, K. 2009, Morley, 1998; Carey, 1991; Martin and Witt, 1987). تفترض نظرية الطلب أن الطلب على السياحة الدولية دالة عكسية للأسعار النسبية، أي يزاد الطلب الأوروبي على السياحة في مصر كلما انخفضت تكلفة المعيشة في مصر بالنسبة إلى تكلفة المعيشة في الدول الأوروبية والعكس صحيح. لذلك نتوقع علامة سالبة لهذا المتغير.

يُعطى متغير السعر النسبي TCP_i من خلال النسبة بين الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) في مصر إلى الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في الدول الأوروبية محل الدراسة.

$$TCPI_{i,t} = (CPIEgypt,t / CPI_{i,t}) * NER_{Egypt} \quad (1)$$

حيث CPIEgypt,t الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في مصر في العام t. أما $CPI_{i,t}$ الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في الدولة الأوروبية i في العام t.

NER_{Egypt}معدل الصرف الاسمي في مصر مقابل الدولار.

ج - الانفتاح التجاري

غالبًا ما تمثل التجارة الدولية دافعاً لتدفقات السياحة الدولية. فمع تزايد رحلات العمل بين دولتين، يزداد الطلب السياحي الدولى بينهما (Turner et al., 1998; Turner and Witt, 2001 ; Song and Witt, 2003). وبما أن الدول الأوروبية تربطها علاقات تجارية كبيرة مع مصر، من المتوقع أن يزداد عدد الوافدين الأوروبيين بغرض الأعمال والسياحة أيضاً. لذا، تم في هذه الدراسة تضمين درجة الانفتاح التجاري حيث شكل الوافدين لأغراض تجارية حوالي ١٢% من إجمالي الإيرادات السياحية في مصر في عام ٢٠١٨ (WTTC, 2020). لهذا السبب، يُفترض أن يؤثر حجم التجارة على

الطلب على السفر إلى مصر، وبالتالي تم تضمينه في النموذج للمساعدة في تفسير الطلب السياحي الأوروبي على مصر. تم قياس درجة الانفتاح التجاري على أنه القيمة الإجمالية للصادرات والواردات من السلع والخدمات بين مصر والدول الأوروبية مقسومة على الناتج المحلي الإجمالي لمصر:

$$TOi,t = (EXi,t + IMi,t) / GDPt \quad (2)$$

حيث EXi,t حجم الصادرات بين مصر والدولة الأوروبية i في السنة t. و IMi,t حجم الواردات بين مصر والدولة i في السنة t ، و GDPt الناتج المحلي الإجمالي في مصر في السنة t. تم جمع قيم الصادرات والواردات بين مصر والدول الأوروبية من قاعدة بيانات المرصد الاقتصادي المركب (The Observatory of Economic Complexity (OEC), https://oec.world/en/profile/country/egy).

ط - الزيارات المتكررة Repeated Visits

غالباً لا يرغب الافراد المخاطرة، حيث أنهم كارهون للمخاطرة. وعلى الرغم من أن هذا المصطلح غالبا يستخدم عند تحليل سلوك المستثمرين إلا أنه يمكن الرجوع اليه عند وصف إحجام السائحين عن المخاطرة ايضاً. فإذا هم استمتعوا بالإقامة في بلد سياحي معين فأنه من المحتمل بشكل كبير العودة الى نفس المكان في وقت لاحق. فالسفر الي بلد مختلف غير معتادين عليه ينطوي على مستوي معين من المخاطرة (Song et al., 2009). وأبعد من ذلك فإنهم يخبرون أصدقائهم وعائلاتهم عن الأوقات الجميلة التي قضوها في تلك المنطقة السياحية، وعند ذلك تنتشر هذه المعلومات أكثر فأكثر. إن فرص حدوث الزيارات المتكررة عادة يتم التعبير عنها بالقيمة المبطأة للمتغير التابع وهو عدد السائحين القادمين من دولة المنشأ.

هـ - المتغيرات الصورية Dummy Variables

تستخدم للتعبير عن أحداث عرضية، حيث تأخذ القيمة واحد صحيح عند تحقق الحدث والقيمة صفر عند عدم تحققه (Salleh et al., 2007)، وقد تكون هذه الاحداث في انتشار وباء أو حدث إرهابي أو حدوث ثورة (Vencovsk, 2014). وسوف يتم في هذه الدراسة التعبير عن تأثير حادث الأقصر الإرهابي في ١٧ نوفمبر عام ١٩٩٧ بمتغير صورى Dummy1. كما سيتم إضافة متغير صوري Dummy2 للتعبير عن حالة عدم الاستقرار السياسي الذي شهدته مصر إبان ثورة ٢٥ يناير٢٠١١. هذا فضلاً عن إضافة متغير صوري آخر Dummy3 للتعبير عن تأثير حادث سقوط الطائرة الروسية في سيناء في ١٣ أكتوبر ٢٠١٥.

و - عوامل خاصة

قد يؤثر عدد من العوامل أو الأحداث الخاصة على الطلب على السياحة الدولية مثل نفقات الإعلان والتسويق في بلد المنشأ، والتعليم السياحي، والأمن في الدولة المستقبلة للسياحة والتأثيرات السياسية، والمتغيرات الأخرى التي تعتمد على معرفة أنواع المستهلكين ودوافعهم. غالبية البيانات المتعلقة بهذه المتغيرات عادة إما غير متوفرة أو يصعب قياسها. إلا أنه تم دمج متغيرين في النموذج، أحدها هو السكان، وتكلفة المعيشة في أحد الدول السياحية المنافسة مثل تونس.

وبناء على ما سبق، سوف نقوم في هذه الدراسة بتقدير الطلب الأوروبي على السياحة في مصر باستخدام الصيغة التقليدية لدالة الطلب الدولي السياحي والتي تربط الطلب على السياحة الدولية بالقدرة الشرائية لدول المنشأ السياحي الأوروبية محل الدراسة (متوسط نصيب الفرد الأجنبي من الدخل الحقيقي معبراً عنه بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لدول الطلب السياحي) والأسعار النسبية بين مصر وهذه الدول معدلة بمعدل الصرف الحقيقي في مصر. وسوف يتم إضافة عدد من المتغيرات الاقتصادية الأخرى والتي تم استخدامها في عدد من الدراسات التطبيقية وهي ودرجة الانفتاح التجاري في دول الطلب السياحى، وعدد السكان، هذا فضلاً عن المستوى العام للأسعار في أحد الأسواق المنافسة لمصر سياحياً وهي تونس.

وبالتالي، يمكن صياغة دالة الطلب المقدرة على السياحة في مصر على النحو التالي:

$$TA_{i,t} = f(\ TA_{i,t}(-1)\ ,\ RGDPP_{i,t},\ TCPI_{i,t},\ TO_{i,t},\ POP_{i,t}\ ,\ CPITUNIS_t,\ DUMMY1_t,\ DUMMY2_t,\ DUMMY3_t) \quad (3)$$

حيث $TA_{i,t}$ عدد السياح الوافدين إلى مصر من الدولة i خلال العام t ؛ $TA_{i,t}(-1)$ القيمة المبطأة لعدد السائحين الوافدين إلى مصر من الدولة i خلال السنة t ليعبر عن تأثير الزيارات المتكررة ؛ $RGDPP_{i,t}$ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في كل بلد من بلدان المنشأ ؛ $TCPI_{i,t,}$ التكلفة النسبية لمعيشة السائحين بين مصر والدولة i في السنة t ؛ $TO_{i,t}$ هو درجة الانفتاح التجاري بين مصر وكل بلد من بلدان المنشأ السياحي i في السنة t معبراً عنه بإجمالي الصادرات والواردات بين مصر وهذه الدولة إلى إجمالي الناتج المحلى في مصر ؛ $CPITUNIS_t$ الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في تونس لتمثيل تكلفة المعيشة في بلد مقصد سياحي تنافسي. $DUMMY1_t$ متغير صوري يعبر عن تأثير حادث الأقصر الإرهابي في عام ١٩٩٧؛ $DUMMY2_t$ متغير صوري يعبر عن أثر ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١؛ $DUMMY3_t$ متغير صوري يعبر عن حادث سقوط الطائرة الروسية في سيناء في عام ٢٠١٥.

وتفترض الدراسة أن المتغيرات التفسيرية لها علاقة خطية مع الطلب الأوروبي على السياحة في مصر، وللتوصل لهدف الدراسة سوف يتم استخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة المتوازنة. ولاستخدام هذا النوع من البيانات عدة مزايا، أولها أن استخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة يتجنب المشكلات التي تتعلق بالموسمية، وثانياً يتيح استخدام مجموعة بيانات السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة عدد أكبر من درجات الحرية ويقلل مشكلة الارتباط المتعدد وبالتالي تحسين دقة المعلمات المقدرة (Garin-Munoz and Martin Montero, 2007) .

هناك العديد من الأشكال الدالية التي يمكن استخدامها لتحديد الطلب على السياحة الدولية. في هذه الدراسة، تتخذ دالة الطلب الأوروبي على السياحة في مصر الصيغة التالية:

$$\log TA_{i,t} = \beta 0 + \beta 1 \log TA_{i,t(-1)} + \beta 2 \log RGDPPi,t + \beta 3 \log TCPI_{i,t} + \beta 4 \log TO_{i,t} + \beta 5 \log POP_{i,t} + \beta 6 \text{ Log CPITUNISt} + \beta 7 DUMMY1_t + \beta 8 DUMMY2_t + \beta 9 DUMMY3_t + \xi i,t. \quad (4)$$

وسوف نقوم بتقدير نموذج الاثار الثابتة لتفسير الطلب الأوروبي على السياحة في مصر باستخدام بيانات لأربعة دول أوروبية والتي حازت في عام ٢٠١٦ على ٥٣,٣% من إجمالي السياحة الأوروبية على مصر ، و٥٠% من الطلب السياحى الدولي الإجمالي على مصر. والدول الأربعة هي المملكة المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا. وتم اختيار هذه الدول الأوروبية لقيود خاصة بالبيانات المطلوبة، وتغطي مجموعة البيانات الفترة الزمنية ١٩٩١-٢٠١٦.

ثالثاً: النتائج التطبيقية

٣/١ اختبارات جذر الوحدة لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة

ركزت التطورات الحديثة في تحليل السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة بشدة على مدى طويل من الزمن على خصائص جذر الوحدة والتكامل المشترك للمتغيرات عبر عدد كبير من البيانات المقطعية للدول. وفي هذه الدراسة تم تبني اختبارات السكون أو جذر الوحدة للسلاسل الزمنية المقطعية المدمجة لكل من Levin, Lin, and Chu (2002) and Maddala and Wu (1999) ، ويتمثل الفرض الصفري لهذه الاختبارات في السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة بأنها تعاني من جذر الوحدة (غير ساكنة).

وكما هو موضح في جدول رقم (6)، فإن الفرض الصفري لا يمكن رفضه عند المستوى لكل المتغيرات في جميع الاختبارات. إلا أنه يتم رفض الفرض الصفري لجميع

المتغيرات عند الفروق الأولى، وبهذا يمكن القول بأن كل المتغيرات متكاملة من الرتبة الأولى (1)I.

جدول رقم (6) اختبارات جذر الوحدة لسلاسل البيانات المقطعية المدمجة

Series	K	LLC	ADF - Fisher Chi-square	PP - Fisher Chi-square
Log(TA_?)	Level	0.50459	2.82929	2.90127
	First diff.	-7.59896***	59.7859***	78.0465***
Log(TA_?(-1))	Level	1.76245	1.50580	1.38724
	First diff.	-8.53323***	70.6485***	91.4462***
Log(RGDPP_?)	Level	-0.77698	17.7461	7.75401
	First diff.	-3.18739***	29.2209***	57.6060***
Log(TCPI_?)	Level	3.54276	0.17069	0.00172
	First diff.	-5.57023***	40.5939***	40.9330***
Log(POP_?)	Level	1.57643	1.15205	0.17279
	First diff.	-0.57445	16.4781**	17.9008**
Log(TT_?/GDP_?)	Level	0.90639	1.91992	1.85196
	First diff.	-10.7565***	99.6917***	98.9749***
Log(CPItunis)	Level	0.9850	0.9910	1.0000
	First diff.	-1.35090*	3.68471	3.60614

Notes: LLC indicated Levin et al. (2002) panel unit root and stationary test. Fisher-ADF and Fisher-PP tests denote Maddala and Wu (1999) panel unit root and stationary test. The LLC, Fisher-ADF and Fisher-PP examine the null hypothesis of non-stationary. ***,** and* denotes 1%, 5% and 10% significance levels respectively.

٣/٢ اختبار التكامل المشترك لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة

توصلنا فيما سبق إلى أن كل المتغيرات متكاملة من الرتبة الأولي وبالتالي فإن الخطوة التالية هي اختبار عما إذا كانت تربط بين هذه المتغيرات علاقة توازنية طويلة الاجل، وذلك باستخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة. ووفقا لنتائج اختبار كاو للتكامل المشترك للسلاسل الزمنية المقطعية المدمجة (Kao, 1999) والموضحة

في جدول رقم (7) يتم رفض الفرض الصفري، وبالتالي ثبوت وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات حيث تربط بينها علاقة توازنية طويلة الاجل، كما توضح النتائج أيضاً أن المتغيرات متكاملة بمستوى معنوية ١%.

جدول رقم (٧) نتائج اختبار كاو للتكامل المشترك

ADF	t-Statistic	Prob.
	-7.384401	0.0000
Residual variance	0.099347	
HAC variance	0.062762	

٣/٣ نتائج تقدير النموذج

بما أنه تم إثبات وجود علاقة تكاملية بين المتغيرات فإن الخطوة التالية تكون تقدير دالة الطلب الأوروبي على السياحة في مصر في الأجلين الطويل والقصير. ويوضح جدول رقم (8) نتائج التقدير بطريقة الآثار الثابتة في الأجل الطويل وبمنهجية الانحدار غير المرتبط ظاهرياً Seemingly Unrelated Regression (SUR). وتوضح البيانات الواردة بالجدول أنه في الاجل الطويل فإن القوة التفسيرية للنموذج عالية (R^2 = 0.87)، وعدم وجود مشكلة الانحدار الذاتي (Durbin Watson = 2.08).

كما يتضح من نتائج التقدير في الأجل الطويل معنوية مرونات كل من متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي لدول المنشأ، والأسعار النسبية بين مصر والدول الأوروبية، وأسعار الدولة المنافسة وهي تونس، وتأثير الزيارات المتكررة، وتأثير أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وتأثير حادث سقوط الطائرة الروسية في سيناء عام ٢٠١٥، كما أنها تحمل إشاراتها المتوقعة وفقاً لما تقضي به النظرية الاقتصادية. حيث جاءت مرونة متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي في دول المنشأ السياحي موجبة ومعنوية وأكبر من الواحد الصحيح، وبلغت (١,١٨). وهذا يعني أن زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل في الدول الأوروبية بنسبة ١% سوف تؤدي إلى زيادة عدد السائحين الأوروبيين بمقدار ١,١٨%. كما جاءت مرونة الأسعار النسبية بين مصر والدول الأوروبية معنوية وبإشارة سالبة (0.58-). وهذا يعني أن زيادة الأسعار النسبية في مصر عن الأسعار في الدول الأوروبية بنسبة ١% تؤدي إلى انخفاض عدد السائحين الأوروبيين بمقدار ٠,٥٨%.

وتشير النتائج أيضاً إلى أن زيادة الأسعار في تونس كسوق منافس بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة عدد السائحين الأوروبيين الوافدين إلى مصر بمقدار ٢,٥٢%. وبما أن

فرص حدوث الزيارات المتكررة عادة يتم التعبير عنها بالقيمة المبطأة للمتغير التابع وهو عدد السائحين القادمين من دولة المنشأ، تشير نتائج التقدير أن زيادة عدد السائحين الأوروبيين في عام ما بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة عدد السائحين الأوروبيين في العام الذي يليه بنسبة ٠,٥٢%. ومن ناحية أخرى جاءت معلمات متغيرات كل من تأثير ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتأثير حادث سقوط الطائرة الروسية في عام ٢٠١٥ سالبة ومعنوية، الأمر الذي يثبت تأثيرها السلبي على توافد السياحة الأوروبية إلى مصر. في حين لم تثبت معنوية تأثير حادث الأقصر الإرهابي في عام ١٩٩٧ في الأجل الطويل، وإن كانت المعلمة تحمل إشارتها السالبة المتوقعة.

كما يلاحظ أيضاً معنوية مرونة عدد السكان، ولكن جاءت العلاقة عكسية، وقد يرجع ذلك إلى ارتباط عدد السكان بالدخل، فقد تؤدي الزيادة في عدد السكان الي انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل وبالتالي تقليل السياحة الدولية (Vencovska, 2014). كما جاء تأثير درجة الانفتاح التجاري بين مصر والدول الأوروبية غير معنوي وإن كان بإشارة موجبة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف سياحة الأعمال في مصر.

جدول رقم (٨) نتائج تقدير النموذج في الأجل الطويل

Variable	Coefficient
	Long Run
C	15.66^{c}
log(TA_?(−1))	0.52^{a}
log(RGDPP_?)	1.18^{b}
log(TCPI_?)	-0.58^{c}
log(TO_?)	0.02
log(POP_?)	-2.58^{c}
log(CPITUNIS_?)	2.52^{a}
DUMMY1	-0.38^{a}
DUMMY2	-0.40^{a}
DUMMY3	-0.73^{a}
	R^2=0.87, Durbin Watson = 2.08

المصدر: جدول (م−١) في الملحق.

تشير a وb وc إلى مستوي المعنوية ١% و٥% و١٠%على الترتيب.

ويوضح جدول رقم (٩) نتائج اختبار جذر الوحدة لبواقي الانحدار باستخدام اختبار كل من Im, Pesaran and Shin (1997), Levin, Lin, and Chu (2002) and Maddala and Wu (1999)، وتشير النتائج إلى رفض الفرض الصفري لبواقي الانحدار عند المستوى، وبهذا يمكن القول بأنها متكاملة من الرتبة صفر I(0). وهو ما يؤكد أيضاً وجود التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة.

جدول رقم (٩) اختبار جذر الوحدة لبواقي الانحدار

Series	K	LLC	IPS	ADF – Fisher Chi–square	PP – Fisher Chi–square
ECT?	Level	−5.80157[a]	−7.09706[a]	58.1990[a]	86.6483[a]

Notes: LLC indicated Levin et al. (2002) panel unit root and stationary test. IPS denotes Im, Pesaran and Shin (1997) panel unit root and stationary test. Fisher–ADF and Fisher–PP tests denote Maddala and Wu (1999) panel unit root and stationary test. The LLC, Fisher–ADF and Fisher–PP examine the null hypothesis of non–stationary. a denotes 1% significance level.

كما يتضح من نتائج تقدير النموذج في الأجل القصير وكما هو مبين في جدول رقم (١٠)، وجود علاقة سالبة ومعنوية لتأثير الأسعار النسبية بين مصر والدول الأوروبية، حيث بلغت مرونة الأسعار النسبية بين مصر والدول الأوروبية (1.62−)، مما يعني أن زيادة الأسعار النسبية في مصر عن الأسعار في الدول الأوروبية بنسبة ١% سوف تؤدي إلى انخفاض عدد السائحين الأوروبيين بمقدار ١,٦٢%. وهو ما يؤكد أيضاً تأثير هذا المتغير في الأجل القصير أكبر بكثير عن تأثيره في الأجل الطويل.

كما تشير النتائج إلى وجود علاقة موجبة ومعنوية لتأثير فرص حدوث الزيارات المتكررة، حيث تؤدي زيادة عدد السائحين الأوروبيين في عام ما بنسبة ١% إلى زيادة عدد السائحين الأوروبيين في العام الذي يليه بنسبة ٠,٥٣% وهي لا تختلف كثيراً عن تأثيرها في الأجل الطويل. وتوضح النتائج أيضاً وجود علاقة معنوية سالبة لتأثير حادث الأقصر الإرهابي في عام ١٩٩٧ في الأجل القصير.

كما توضح نتائج تقدير النموذج أنه على الرغم من أن معلمات بقية المتغيرات، وهي درجة الانفتاح التجاري، وعدد السكان وتأثير ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وتأثير حادث سقوط الطائرة الروسية في عام ٢٠١٥ حملت إشارتها المتوقعة وفقاً لما تقضي به النظرية الاقتصادية إلا أنها جاءت غير معنوية في الأجل القصير، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية الرحلات السياحية يتم حجزها والتخطيط لها قبل فترة طويلة من تاريخ الرحلة السياحية. كما تشير النتائج إلى معنوية معامل تصحيح الخطأ، حيث إنه وفي حالة اختلال الطلب السياحي الأوروبي بمقدار ١% عن التوازن فإن ٦٧% من هذا الاختلال سوف يتم تصحيحه أو استعادته خلال السنة الأولي.

جدول رقم (١٠) نتائج تقدير النموذج في الأجل القصير

Variable	Coefficient
	Short Run
C	0.04
D(log(TA_?(-1)))	0.53[a]
D(log(RGDPP_?))	-0.12
D(log(TCPI_?))	-1.62[b]
D(log(TO_?))	-0.13
D(log(POP_?))	2.57
D(log(CPITUNIS_?))	3.91
DUMMY1	0.09
DUMMY2	0.07
DUMMY3	-0.29[c]
ECT(-1)	-0.67[a]
	R^2=0.37, Durbin Watson = 2.14

المصدر: جدول (م-٢) في الملحق.

تشير a وb وc إلى مستوي المعنوية ١% و٥% و١٠%على الترتيب.

الخاتمة

تم في هذه الدراسة تقدير المعلمات الحرجة لمحددات الطلب الأوروبي على السياحة في مصر باستخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة السنوية للفترة (٢٠١٦-١٩٩١) وبتطبيق نموذج الآثار الثابتة بمنهجية الانحدار غير المرتبط ظاهرياً. وقد أثبتت النتائج التطبيقية أنه في الأجل الطويل توجد علاقة معنوية بين الطلب السياحي الأوروبي كمتغير تابع وكل من متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي لدول المنشأ، والأسعار

النسبية بين مصر والدول الأوروبية، وأسعار الدولة المنافسة وهي تونس، وتأثير الزيارات المتكررة، وتأثير أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وتأثير حادث سقوط الطائرة الروسية في سيناء عام ٢٠١٥، وعدد السكان. كما أن جميعها تحمل إشاراتها المتوقعة وفقاً لما تقضي به النظرية الاقتصادية ما عدا عدد السكان. كما جاء تأثير درجة الانفتاح التجاري بين مصر والدول الأوروبية غير معنوي وإن كان بإشارة موجبة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف سياحة الأعمال في مصر.

حيث جاءت مرونة متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي في دول المنشأ السياحي موجبة ومعنوية وأكبر من الواحد الصحيح، وبلغت (١,١٨). وهذا يعني أن زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل في الدول الأوروبية بنسبة ١% سوف تؤدي إلى زيادة عدد السائحين الأوروبيين بمقدار ١,١٨%. كما جاءت مرونة الأسعار النسبية بين مصر والدول الأوروبية معنوية وبإشارة سالبة (0.58-). وهذا يعني أن زيادة الأسعار النسبية في مصر عن الأسعار في الدول الأوروبية بنسبة ١% تؤدي إلى انخفاض عدد السائحين الأوروبيين بمقدار ٠,٥٨%.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن زيادة الأسعار في تونس كسوق منافس بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة عدد السائحين الأوروبيين الوافدين إلى مصر بمقدار ٢,٥٢%. وبما أن فرص حدوث الزيارات المتكررة عادة يتم التعبير عنها بالقيمة المبطأة للمتغير التابع وهو عدد السائحين القادمين من دولة المنشأ، تشير نتائج التقدير أن زيادة عدد السائحين الأوروبيين في عام ما بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة عدد السائحين الأوروبيين في العام الذي يليه بنسبة ٠,٥٢%. ومن ناحية أخرى جاءت معلمات متغيرات كل من تأثير ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتأثير حادث سقوط الطائرة الروسية في عام ٢٠١٥ سالبة ومعنوية، الأمر الذي يثبت تأثيرها السلبي على توافد السياحة الأوروبية إلى مصر. في حين لم تثبت معنوية تأثير حادث الأقصر الإرهابي في عام ١٩٩٧ في الأجل الطويل، وإن كانت المعلمة تحمل إشارتها السالبة المتوقعة.

كما يلاحظ أيضاً معنوية مرونة عدد السكان، ولكن جاءت العلاقة عكسية، وقد يرجع ذلك إلى ارتباط عدد السكان بالدخل، فقد تؤدي الزيادة في عدد السكان الي انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل وبالتالي تقليل السياحة الدولية (Vencovska, 2014). كما جاء تأثير درجة الانفتاح التجاري بين مصر والدول الأوروبية غير معنوي وإن كان بإشارة موجبة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف سياحة الأعمال في مصر.

ومن جانب آخر في الاجل القصير، تشير نتائج التقدير وجود علاقة سالبة ومعنوية لتأثير الأسعار النسبية بين مصر والدول الأوروبية، حيث بلغت مرونة الأسعار النسبية بين مصر والدول الأوروبية (1.62-)، مما يعني أن زيادة الأسعار النسبية في مصر عن الأسعار في الدول الأوروبية بنسبة ١% سوف تؤدي إلى انخفاض عدد السائحين

الأوروبيين بمقدار ١,٦٢%. وهو ما يؤكد أيضاً تأثير هذا المتغير في الأجل القصير أكبر بكثير عن تأثيره في الأجل الطويل.

كما تشير النتائج إلى وجود علاقة موجبة ومعنوية لتأثير فرص حدوث الزيارات المتكررة، حيث تؤدي زيادة عدد السائحين الأوروبيين في عام ما بنسبة ١% إلى زيادة عدد السائحين الأوروبيين في العام الذي يليه بنسبة ٠,٥٣% وهي لا تختلف كثيراً عن تأثيرها في الأجل الطويل. وتوضح النتائج أيضاً وجود علاقة معنوية سالبة لتأثير حادث الأقصر الإرهابي في عام ١٩٩٧ في الأجل القصير.

كما توضح نتائج تقدير النموذج أنه على الرغم من أن معلمات بقية المتغيرات، وهي درجة الانفتاح التجاري، وعدد السكان وتأثير ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وتأثير حادث سقوط الطائرة الروسية في عام ٢٠١٥ حملت إشارتها المتوقعة وفقاً لما تقضي به النظرية الاقتصادية إلا أنها جاءت غير معنوية في الأجل القصير، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية الرحلات السياحية يتم حجزها والتخطيط لها قبل فترة طويلة من تاريخ الرحلة السياحية. كما تشير النتائج إلى معنوية معامل تصحيح الخطأ، حيث إنه وفي حالة اختلال الطلب السياحي الأوروبي بمقدار ١% عن التوازن فإن ٦٧% من هذا الاختلال سوف يتم تصحيحه أو استعادته خلال السنة الأولي.

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يجب على صانعي السياسة الاقتصادية في مصر الحرص على نيل رضا السائح الأوروبي لزيادة فرص تكرار زيارته وتكثيف التسويق السياحي في الدول الأوروبية ذات المتوسط المرتفع لنصيب الفرد من الدخل. هذا فضلاً عن الأخذ في الاعتبار متغير السعر للرحلات السياحية وأسعار الدول المنافسة لمصر سياحياً لما لهما من تأثير واضح على تدفقات السياحة الأوروبية. هذا ويجب الحرص على تحقيق الاستقرار السياسي والتعزيز المستمر لإجراءات التأمين ضد الحوادث الإرهابية.

قائمة المراجع:

١- البنك المركزي المصري، *التقرير السنوي*، أعداد متفرقة، القاهرة، مصر.

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، *الكتاب الاحصائي السنوي*، أعداد متفرقة، القاهرة، مصر.

٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠)، *مصر في أرقام*، أعداد متفرقة، القاهرة، مصر.

٤- بخاري، عبلة عبد الحميد محمد (٢٠١٢)، أثر السياحة في التنمية والنمو الاقتصادي ١٩٩١-٢٠١٠، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الرابع، أكتوبر، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

٥- وزارة السياحة، *النشرة السياحية*، أعداد متفرقة، القاهرة، مصر

References:

Abdul Rahim, K. (2009), "Dynamic Model for International Tourism Demand for Malaysia: Panel Data Evidence", *International Research Journal of Finance and Economics*, Issue 33, *EuroJournals Publishing*, Inc., http://www.eurojournals.com/finance.htm.

Ardahaey, F. T. (2011). Economic impacts of tourism industry. *International Journal of Business and Management*, 6(8), 206-215.

Balaguer, J., and Cantavella-Jorda, M. (2002). Tourism as a long-run economic growth factor: the Spanish case. *Applied economics*, 34(7), 877-884.

Boxill, I. (2004). Towards an alternative tourism for Jamaica. *International Journal of Contemporary Hospitality Management,* 16(4). 269-272.

Britton, S. G. (1982). The political economy of tourism in the Third World. *Annals of tourism research*, 9(3), 331-358.

Carey, K., (1991),"Estimation of Caribbean Tourism Demand: Issues in Measurement and Methodology", *Atlantic Economic Journal*, 19(3): 32-40.

Deluna, R. Jr. and Jeon, N. (2014). Determinants of International Tourism Demand for the Philippines: An Augmented Gravity Model Approach. MPRA Paper No. 55294.

Dritsakis, N. (2004),"Cointegration Analysis of German and British Tourism Demand for Greece", *Tourism Management*, 25: 111-119.

Eilat, Y., Einav, L., (2004), "Determinants of international tourism: A three-dimension panel data analysis", *Applied Economics,* 36-12: 1315-1327.

Garín-Muñoz T. and L.F. Montero-Martín (2007),"Tourism in the Balearic Islands: a Dynamic Model for International Demand Using Panel Data", *Tourism Management*, 28(5), 851- 865.

Goeldner, C. R. and Ritchie, J. R. B., (2009), Tourism: Principles, Practices, Philosophies, Eleventh Edition, John Wiley & Sons, Inc. Hoboken, New Jersey.

Gonzalez, P., and Moral, P. (1995),"An Analysis of The International Tourism demand of Spain", *International Journal of Forecasting*, 22(2): 233–251.

Im, K. S., Pesaran, M. and Shin, Y. (2003), "Testing for Unit Roots in Heterogeneous Panels", *Journal of Econometrics* 115, 53-74.

Jayawardena, C., & Ramajeesingh, D. (2003). Performance of tourism analysis: a Caribbean perspective. *International Journal of Contemporary Hospitality Management,* 15(3). 176-179.

Kao, C. (1999), "Spurious regression and residual-based tests for cointegration in panel data", *Journal of Econometrics* 90, 1–44.

Kulendran, N., & Witt, S. (2001), "Cointegration Versus Least Squares Regression", *Annals of Tourism Research*, 28, 291–311.

Lee, J. W., & Brahmasrene, T. (2013). Investigating the influence of tourism on economic growth and carbon emissions: Evidence from panel analysis of the European Union. *Tourism management*, 38, 69-76.

Levin, A., Lin, F. and Chu, CJ. (2002), "Unit Root Tests in Panel Data: Asymptotic and Finite-Sample Properties", *Journal of Econometrics* 108, 1–24.

Lim, C and McAleer M. J., (2005). Analyzing the Behavioral Trends in Tourist Arrivals from Japan to Australia, *Journal of Travel Research*, 43(4), DOI: 10.1177/0047287505274654.

Maddala, G. S. and Wu, S. (1999), "A Comparative Study of Unit Root Tests with Panel Data and A New Simple Test", *Oxford Bulletin of Economics and Statistics* 61, 631–652.

Marcouiller, D. W., Kim, K. K., & Deller, S. C. (2004). Natural amenities, tourism and income distribution. *Annals of tourism research*, 31(4), 1031-1050.

Martin, C.A., and Witt, S.F. (1987), "Tourism Demand Forecasting Models: Choice of Appropriate Variable to Represent Tourists' Cost of Living", *Tourism Management*, 8(3):233–246.

Morley, C. L. (1998), "A Dynamic International Demand Model", *Annals of Tourism Research*, 23(1): 70-84.

Naude, A.W., and Saayaman, A, (2005), "Determinants of Tourist Arrivals in Africa: a Panel Data Regression Analysis", *Tourism Economics*, 11(3): 365-391.

Ouerfelli, C. (2008), "Co-integration Analysis of Quarterly European Tourism Demand in Tunisia", *Tourism Management*, 29(1):127-137.

Pan, X. M., & Dossou, T. A. M. (2019). The relationship between tourism and sustainable economic growth in the Republic of Benin. *Current Issues in Tourism*, 23(7), 1-10.

Podesta F. (2000), Recent Developments in Quantitative Comparative Methodology: The Case of Pooled Time Series Cross-Section Analysis, McDonough School of Business, Georgetown University, November, USA, pp. 21-34.

Richter, L. K. (2003), "International tourism and its global public health consequences", Journal of Travel Research, 41(4): 340–347.

Salleh, N., Othman, R. and Ramachandran, S. (2007), Malaysia's Tourism Demand from Selected Countries: The ARDL Approach to Cointegration, *International Journal of Economics and Management*, 1(3), 345-363.

Schubert, S. F., Brida, J. G., & Risso, W. A. (2011). The impacts of international tourism demand on economic growth of small economies dependent on tourism. *Tourism Management*, 32(2), 377-385.

Sebastian, L. M., & Rajagopalan, P. (2009). Socio-cultural transformations through tourism: a comparison of residents' perspectives at two destinations in Kerala, India. *Journal of Tourism and Cultural Change*, 7(1), 5-21. doi: 10.1080/14766820902812037

Smith, V. (Ed.). (1989). Hosts and guests: An anthropology of tourism , (2nd Ed.). Philadelphia: University of Philadelphia.

Song, H., Kevin, F., and Chon, K. (2003), "Modelling and Forecasting the Demand for Hong Kong Tourism", *Hospitality Management*, 22: 435-451.

Song, H., Witt, S. F., and Li, G. (2003)", Modelling and Forecasting the Demand for Thai Tourism", *Tourism Economics*, 9(4): 363–388.

Song, H., Witt, S.F., Li, G. (2009), The Advanced Econometrics of Tourism demand, Routledge: London.

Tan, Y. F., McCahon, C., and Miller, J. (2002), "Modelling Tourist Flows to Indonesia and Malaysia", *Journal of Travel and Tourism Marketing*, 12(1-2): 63–84.

Tanjung A., Thien, F., Puah, C. and Brahmana, R. (2017), Macroeconomic Determinants of Indonesian Tourism Demand in Malaysia, *Advanced Science Letters*, Vol. 23, 3159-3162.

Thano, R. (2015). The impact of tourism on the balance of payments. *American Journal of Economics, Finance and Management*, 1(5), 529-536.

The Observatory of Economic Complexity (OEC), https://oec.world/en/profile/country/egy).

Turner, L.W., and Witt, S.F. (2001), 'Forecasting tourism using univariate and multivariate structural time series models', *Tourism Economics*, Vol 7, No 2, pp 135–147.

Turner, L.W., Reisinger, Y., and Witt, S.F. (1998), 'Tourism demand analysis using structural equation modelling', *Tourism Economics*, Vol 4, No 4, pp 301–323.

United Nations Economic and Social Council (1963), Definition of Tourist or Temporary Visitor, United Nations Conference on International Travel and Tourism, EConf. 47/12, June, Rome, Italy.

Vencovsk, J. (2014). The Determinants of International Tourism Demand. *Bachelor Thesis*. Faculty of Social Sciences. Institute of Economic Studies. Czech Republic.

Wang, S. Yu. (2008), "The Impact of Crisis Events and Macroeconomic Activity on Taiwan's International Inbound Tourism Demand", *Tourism Management*, pp. 1-8.

Witt, S. and Witt, A. (1995). Forecasting tourism demand: A review of empirical research, *International Journal of Forecasting*, Volume 11, Issue 3, September 1995, Pages 447-475.

World Bank, *World Bank Development Indicator*, http://data.worldbank.org/indicator/.

World Economic Forum (2019), *The Travel and Tourism Competitiveness Report 2019 Travel and Tourism at a Tipping Point*, WEF, Ceneva. Retrieved from http://www3.weforum.org/docs/WEF_TTCR_2019.pdf

World Tourism Organization (UNWTO) (2010), International Recommendations for Tourism Statistics: 2008, United Nations Publication, ST/ESA/STAT/SER.M/83/Rev.1

World Tourism Organization (UNWTO) (2019), *International Tourism Highlights*. Madrid, Spain. https://www.unwto.org/.

World Tourism Organization (UNWTO) (2020), *World Tourism Barometer,* Vol. 18, Issue 1, January, Madrid, Spain. https://www.unwto.org/.

World Travel & Tourism Council (WTTC) (2020). *Travel & Tourism: Global Economic Impact* & Trends 2020, June.

ملحق الدراسة:

جدول (م-١): نتائج التقدير باستخدام نموذج الآثار الثابتة في الأجل الطويل (١٩٩١-٢٠١٦)

Dependent Variable: LOG(TA_?)
Method: Pooled EGLS (Cross-section weights)
Date: 06/17/21 Time: 17:03
Sample: 1991 2016
Included observations: 26
Cross-sections included: 4
Total pool (balanced) observations: 104
Iterate weights to convergence
Convergence achieved after 7 weight iterations

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	15.65724	8.743407	1.790748	0.0767
LOG(TA_?(-1))	0.517779	0.088014	5.882951	0.0000
LOG(RGDPP_?)	1.181287	0.557652	2.118321	0.0369
LOG(TCPI_?)	-0.583388	0.294419	-1.981490	0.0506
LOG(TO_?)	0.018946	0.151455	0.125096	0.9007
LOG(POP_?)	-2.578399	1.379021	-1.869731	0.0647
LOG(CPITUNIS)	2.517822	0.889804	2.829636	0.0057
DUMMY1	-0.126201	0.105215	-1.199461	0.2335
DUMMY2	-0.397283	0.127601	-3.113466	0.0025
DUMMY3	-0.727832	0.227703	-3.196405	0.0019
Fixed Effects (Cross)				
FR--C	-0.158467			
EN--C	-0.169842			
GE--C	0.618512			
IT--C	-0.290203			

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

Weighted Statistics

R-squared	0.867950	Mean dependent var	6.264064
Adjusted R-squared	0.850537	S.D. dependent var	1.293867
S.E. of regression	0.280193	Akaike info criterion	0.375371
Sum squared resid	7.144246	Schwarz criterion	0.705920
Log likelihood	-6.519288	Hannan-Quinn criter.	0.509286
F-statistic	49.84441	Durbin-Watson stat	2.076140
Prob(F-statistic)	0.000000		

Unweighted Statistics

R-squared	0.860400	Mean dependent var	6.075945
Sum squared resid	7.144256	Durbin-Watson stat	1.978209

جدول (م-٢): نتائج التقدير باستخدام نموذج الآثار الثابتة في الأجل القصير (١٩٩١-٢٠١٦)

Dependent Variable: D(LOG(TA_?))
Method: Pooled EGLS (Cross-section SUR)
Date: 06/17/21 Time: 16:36
Sample (adjusted): 1992 2016
Included observations: 25 after adjustments
Cross-sections included: 4
Total pool (balanced) observations: 100
Iterate weights to convergence
Convergence achieved after 29 weight iterations

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.034471	0.182967	0.188402	0.8510
D(LOG(TA_?(-1)))	0.526035	0.129368	4.066183	0.0001
D(LOG(RGDPP_?))	-0.123324	1.150499	-0.107192	0.9149
D(LOG(TCPI_?))	-1.615683	0.639917	-2.524832	0.0134
D(LOG(TO_?))	-0.132730	0.109469	-1.212491	0.2286
D(LOG(POP_?))	2.566778	4.279619	0.599768	0.5502
D(LOG(CPITUNIS))	3.911149	4.671586	0.837221	0.4048
DUMMY1	0.087353	0.131201	0.665800	0.5073
DUMMY2	0.065064	0.208649	0.311837	0.7559
DUMMY3	-0.287312	0.147551	-1.947196	0.0548
RESID?(-1)	-0.666293	0.122770	-5.427155	0.0000
Fixed Effects (Cross)				
FR--C	-0.003197			
EN--C	-0.013835			
GE--C	0.022543			
IT--C	-0.005512			

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

Weighted Statistics

R-squared	0.374702	Mean dependent var	0.125786
Adjusted R-squared	0.280180	S.D. dependent var	1.271566
S.E. of regression	1.078328	Akaike info criterion	-0.466962
Sum squared resid	100.0000	Schwarz criterion	-0.102238
Log likelihood	37.34809	Hannan-Quinn criter.	-0.319352
F-statistic	3.964188	Durbin-Watson stat	1.799917
Prob(F-statistic)	0.000048		

Unweighted Statistics

R-squared	0.276226	Mean dependent var	0.012396
Sum squared resid	8.827314	Durbin-Watson stat	2.134549